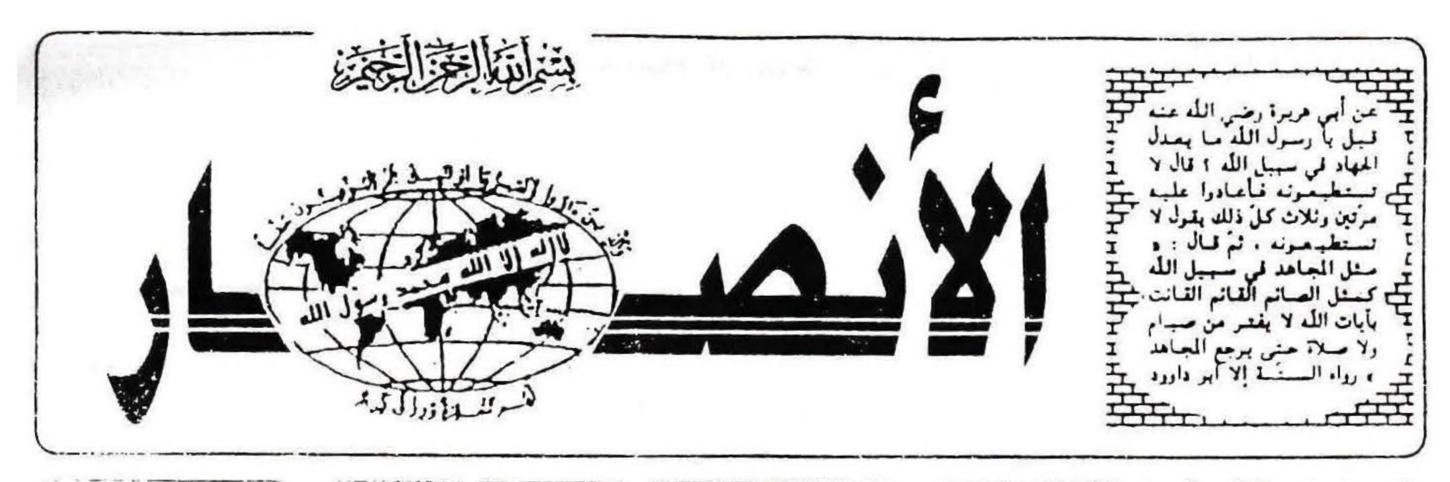


نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 28 صفر 1416 هـ الموافق لـ 27 / 07 / 1995 — العدد 107

في كلّ الإتجاهات .. شرقا وغربا ، شمالاً وجنوباً ..

كتائب الجماعة الإسلاميّة المسّلحة تضرب الطواغيت بقوّة .

رغبة من قيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في الحفاظ على ثمرة الجهاد ..

نشرة « الأنصار » تعيد نشر البيان رقم 29 .

في تصعيد عسكري جهادي أرعب العدو المرتدّ ..

جنود الجماعة الإسلاميّة بمصر يكثّفون من عملياتهم العسكرية المركّزة ..

في عملية استشهادية بطولية نادرة ..

« كتائب القسّام » تقتل عددا من أبناء القردة والخنازير .

تسبّب في مقتل عدد من الأشخاص وجرح عدد آخر ..

انفجار عنيف يهزّ العاصمة الفرنسيّة الصّليبيّة باريس .

تنبيه هأم وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

كلمة الأنصار

﴿ ومن احسن قولا ممّن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنّني من المسلمين ﴾.

الدّعوة .. كم من الحبر سال للحديث عنها ، وكم من المهرجانات والكتب والمقابلات والندوات والمحاضرات تناولتها .. وكم من الدّعاة المزيّفين وفقهاء الطواغيت وعلماء البلاط ورهبان القصور والفنادق لم يكتب عن هذه الدّعوة ؟ ..

ففي الوقت الذي ننظّر فيه ونتفلسف وندندن حول هذا المصطلح ، الذي زيّفت مفهومه عوامل الإحباط ورياح النّفاق وعواصف المداهنة ، يسقط عشرات .. لا ! بل مئات .. لا ! بل آلاف المسلمين بين قتيل وجريح ومغتصب ..

من سراييفوا والشّيشان وطاجيكستان وكشمير .. إلى أرتريا والفلبيّن وفلسطين والسّعودية والصّين ..

ماذا يفعل رجال الدّعوة وصناديدها ، للإرتقاء بالأمّة المسلمة وإنقاذها من حضيض الإستكانة والمداهنة والذّل باسم الدّعوة ومصلحتها إلى قمّة العزّة السامقة والكرامة المتألّقة والفهم الإسلامي الصّحيح السّامي ؟

وكيف تتحوّل هذه الدّعوة إلى عمل تطبيقي جادّ ، وممارسة فعلية هادفة وإلى جهاد قتالي دؤوب ؟ كيف يتمّ ذلك ، ونحن لا نزال أسارى أحلام وأوهام عشّشت في عقولنا ، ففرّخت أنهاما سقيمة ، وأمراضا مستعصية ، وبدعا مستحكمة ، حالت دون تبيلغ الحقّ إلى أهله .

إلى كَمْ تَرْتَجِي عَطفَ المَلُولِ ... وتَسْتَجْدِي نوالاً مِنْ بَخيلِ
كأنّكَ في الّذي حاولتَ سَاعٍ ... لجمعِ ضُحيَ نَهَارِكَ بالأصيلِ
لَقَدْ أَوْقَعتَ قلبَكَ في عَنَاءٍ ... كَبيرٍ في رجاء جداً قليــلِ(1)

الدّعوة .. أصبحت شعاراً أجوفاً ، يستخدمه المنافقون والمرجفون والمتقاعسون والمثبّطون لستر عوراتهم المخزية .. إنّه شعارهم الذي يحتمون به أمام تململات الثّائرين وزمجرات المجاهدين .. فلا ينبغي لنا ونحن نحمل الذي نعتقد أنّه حقّ أن نترك هذا الشّعار يتلاعب به من جعل نفسه حذاء للطواغيت يلبسونه متى يشاؤون ويخلعونه متى يشاؤون .. لابدّ من ردّ الإعتبار لهذا المصطلح العظيم ..

الدعوة .. هي دعوة الحقّ والسّيف .. دعوة الجهاد والقتال .. دعوة مقارعة الطواغيت في عقر ديارهم ، وقطف رؤوسهم على مرأى ومسمع من جنودهم !!

الدّعوة .. هي المجاهدين الذين يكتوون بنار المحنة ولهيب المعركة وسعير المواجهة ..

الدّعوة .. هي تلك الأشلاء التي تمزّقت ، وتلك الجماجم التي سُحقت ، وتلك الجلود التي سُلخت ، وتلك الأظافر التي اقتلعت من أجل ارضاء قيّوم السموات والأرض ..

الدّعوة .. هي تلك المتفجّرات التي تصعق أرواح المرتدّين ، عبيد الصّليبين .. وهي تلك الزّوابع المدمّرة التي تذهب بعقول واضعي الدّساتير الكافرة والقوانين الجاهلية البائدة ..

التتمّة في الصّفحة الخامسة (5)

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX 3
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

هلاك الإيطالي

هلك يوم السبت الماضي النصراني الإيطالي الذي نصبت له مجموعة تابعة للجماعة كمينا وافرغت في جسده النتنة عدة رصاصات خلال الأسبوع الماضي .. نقل على إثرها إلى المستشفى ، وتم إدخاله إلى غرفة العناية الفائقة ، وما لبث هذا الخنزير أن نفق .. وقد طلبت حكومة الصليب الإيطالية استرداد هذه الجثّة لنتنة لتدفن هناك ..

مقتل عدد من أعضاء ج ت و

نفذّت مجموعة من السرايا تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة عمليات عدة استهدفت اعضاء في حزب جبهة التحرير الوثني المرتد .. وقد اسفرت هذه العمليات المتفرقة عن مقتل عشرة من أعضاء هذا الحزب العلماني الذي دمّر البلاد والعباد .

إغتيال موظف كبير في وزارة الشؤون الدينية

نصبت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة كمينا استهدف أحد الموظفين الكبار في وزارة الشؤون الدينينة وهو المدعو مختار قادري بمدينة القبة فأردوه قتيلا ، وتعتبر هذه الوزارة التي يشرف عليها المرتد الساسي لعموري من أشد الوزارات عداوة للمجاهدين مسيرها .. إذ يطالب هذا الطاغوت صراحة وبدون خجل المساعدات من جميع الدول النصرانية من أجل القضاء على المجاهدين .. كما كانت له جولات عديدة ولقاءات مع وزراء داخلية عدد من الحكومات المرتدة وكانت آخر جولة له بمصر حيث اجتمع بوزير داخليتها وطلب منه تزويد حكومة الردة في الجزائر بخبراء عسكريين أجانب حرّيفين في تضليل الأمة من علماء السوء .

ولايات (محافظات) الوطن

بوقرة : نفذت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة هجوما استهدف مدرعة ناقلة للجنود وقد استطاع المجاهدون تفجيرها ، وأسفرت عن مقتل 8 من قوات العدو المرتد .

بئر خادم : نصبت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة كيمنا استهدف سيارتين من نوعه نيسان مضادة للرصاص ، وقد تم تفجيرهما وأسفرت هذه العملية البطولية عن مقتل 14 طاغوتا . للتذكير فإن هذه السيارات المضادة للرصاص كانت زودت بها اليابان نظام العدو الطاغوتي بعد صفقة دفعت كلفتها العائلة السعويهودية .

بوفاريك : قامت إحدى سرايا الجماعة الإسلامية المسلحة بتلغيم ثكنة تابعة لقوات العدو المرتد وقد تم تفجيرها ، وأسفرت هذه العملية عن مقتل عدد من جنود الطاغوت ، والعدد لم يحدد .

بير توتة : استطاعت سرية تابعة لقوات الجماعة الإسلامية المسلحة تفجير مركز لقوات الدرك الأسفل وأسفرت هذه العملية عن مقتل عدد من الطواغيت .

بوينان : وفي هذه المدينة المجاهدة ، قام جنود الرحمن بتفجير مركزا آخرا لقوات الدرك الأسفل ، ممّا أسفر عن مقتل عدد من جنود فرعون ، الحصيلة لم تعرف .

الحراش : في هجوم مباغت على إحدى الأماكن التي يلتقي فيها الطواغيت استطاع المجاهدون قتل أربعة من قوات الطاغوت المرتد .

براقي :شنّت إحدى الوحدات الخاصة التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة هجوما على بنك في هذه المدينة ، وقد تم بفضل الله غنم كمية كبيرة من الأموال تمثلت في :3 ملايير سنتيم ، 80 مليون ف.فرنسي ، وكمية كبيرة من الدولارات لم يتسن لنا الحصول على قيمتها ، لأنها لم تحسب .

الصومعة : استطاعت سرية تابعة لقوات الجماعة الإسلامية المسلحة تفجير سيارة مفخخة وقد اسفرت هذه العملية عن قتل 8 طواغيت من قوات العدو المرتد .

مفتاح :فجّرت مجموعة تابعة لقوات الجماعة الإسلامية المسلحة سيارة مفخخة .. اسفرت هذه العملية عن مقتل 5 من الطواغيت وجرح عدد آخر .

الأربعاء : قامت كتيبة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بإغلاق مدينة الأربعاء في وجه الطاغوت ولم يستطع الدخول إليها وبقي دول الحدود الخارجية لها وبعد قدوم تعزيزات ضخمة انحاز المجاهدون إلى أماكنهم سالمين .

حي القصبة : نصب المجاهدون كمينا لمجموعة من قوات العدو فقتلوا على إثرها ثلاثة من الطواغيت .

الثنية :وفي هذه المنطقة الواقعة شرق العاصمة نصب المجاهدون كمينا كبيرا محكما ، قتلوا على إثره مجموعة من قوات العدو ، واستطاعوا بفضل الله من غنم4 رشاشات كلاشينكوف .

تيزي وزو : فجّرت سرية تابعة للنسف والتخريب الطريق الرئيسي الرابط بين برج منايل وتيزي وزو وقد حدثت فيه اضرارا بليغة ، وهذا الطريق يستعمل في كثير من الأحيان في نقل امدادات الطاغوت إلى العاصمة .

الأخضرية : وقامت سرية تابعة لنفس الكتيبة بتفجير جسر في منطقة الأخضرية ، هذا الجسر يربط هذه المدينة بإحدى المناطق القريبة جدا من العاصمة .

ولايات الجنوب

الأغواط :نصبت قوات تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة كمينا محكم التنفيذ ضد دورية تابعة لقوات الدرك الوثني ، وبعد اشتباك دام مدة من الزمن أسفرت العملية عن :

- مقتل عدد من جنود الطاغوت .
- غنم 8 رشاشات من نوع كلاشينكوف ، كما تم غنم 6 رشاشات نصف آلية من نوع سيمينوف ، وكذلك غنم6 مسدسات .

ولايات الشرق

بلدية الخروب : قامت زمرة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بخطف أحد أعاون الطاغوت في خدمة الوطنية وبعد استنطاقه تم ذبحه .

تمكّنت إحدى السرايا التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة من خطف بائع مخدرات وبعد تحذيره عدّة مرات تمّ استنطاقه ثمّ نفّذ فيه حكم الله .

قامت مجموعة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بخطف أحد الميليشيا وبعد استنطاقه تم تنفيذ حكم الله فيه ذبحا .

حي القماص : قامت مجموعة تابعة إلى الجماعة الإسلامية المسلحة بخطف أحد أعوان الطاغوت في الخدمة الوطنية وبعد استنطاقه تم ذبحه. كما استطاعت مجموعة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بخطف وذبح زانيتين اشتهرتا بالزنا مع الطواغيت ، وتعاملهما المباشر معهم في الوشاية والإدلاء بالمعلومات ضدّ جنود الرحمن ..

ولايات الغرب

معسكر (بوحنيفية) : في هجوم ضد أحد

أكبر أوكار الفساد في منطقة بوحنيفية ، استطاع مجاهدو الجماعة الإسلامية المسلحة حرق وتدمير الفندق الرئيسي بهذه المنطقة ، فبعد أن أخرج العاملون فيه تمّ إضرام النار التي اتت على الجزء الكبير منه ودمرته .

البرج : فجّر مجاهدو الجماعة في هذه البلدية التي تقع شمال معسكر خزانا كبيرا للماء تستخدمه الثكنات في تزويد وحداتها بالمياه الصالحة للشرب ، وبذلك وقع عدد منهم تحت ضغط نقص المياه .

قوات الجماعة الإسلامية المسلحة تقيم حواجزا أمنية كثيرة

بدأت منذ مدة وليست بالقصيرة قوات الجماعة الإسلامية المسلحة في تنفيذ عملية إقامة الحواجز الأمنية الكثيرة .. وقد نجح هذا التكتيك العسكري بدرجة مذهلة ودفع بوتيرة العمليات الجهادية إلى الأمام ، وقد أكّدت قيادات عسكرية ميدانية لأحد مراسلي نشرة «الأنصار» هذه العمليات ، بل وأضافوا قائلين : <<إنّنا بفضل الله بتنا نسيطر على كثير من مداخل المدن سواءً الكبيرة منها أو الصغيرة ، وقد كان المردود العسكري من هذا التكتيك إيجابيا للغاية حيث استطعنا بعون الله من اقتناص عدد كبير من رؤوس الردّة من طواغيت العدو ، فأسرنا ضبّاطا كبارا برتب متفاوتة منها الرائد والعقيد والنقيب وكذلك صغار الضبّاط ، ومفتشي الشرطة وكبار الموظفين سواء في الحكومة الطاغوتية أو في المؤسسات الإقتصادية الكبرى>>.

ومن أطرف ما وقع في هذه الحواجز الأمنية هو مصادرة كأس الجمهورية الذي كان من المفترض أن يسلمه الطاغوت المرتد زروال للفائز في المقابلة

تتمّة **كلمة الأنصار**

الدعوة .. هي أولئك السّجناء والأسارى في سجون المرتدّ فهد والقذافي وصدام والحسن والحسين وزروال واللامبارك ..

الدّعوة .. هي ذلك الشّاب الموحّد - نحسبه كذلك والله حسيبه - الذي فجّر نفسه بسيّارة مفخّخة ليبيد خضراء اليهود ، حفدة القردة والخنازير .

الدّعوة .. هي الشّهداء الذين يسقطون في سبيل الله - نحسبهم كذلك ولا نزكّيهم على الله - لانتشال الأمّة من الحضيض الذي طال مقامها فيه ، وإعادتها إلى مكانها الرّيادي الطّبيعي الذي وهبه إيّاها ربّ العزّة من فوق سبع سماوات .. ﴿ **كنتم خير أمّة اخرجت للنّاس ، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله** ﴾ ..

الدّعوة .. هي أن نسعى لنكون من الذين :

أبَى اللهُ إلاّ أنْ يَكُونَ لَنَا الأمْرُ   لِتَحْيَا بِنَا الدّنْيَا ، ويفْتَخِرُ العَصْرُ
وتَخدُمنَا الأيَامُ فِيمَا نَرُومُـهُ   ويَنْقَادُ طَوْعًا فِي أزمّتنا الدّهْـرُ (2)
وتَخْضَعُ أعْنَاقُ المُلُوكِ لِعزّنَـا   ويَرْهَبُهَا مِنّا عَلَى بُعْدِنَا الذّكْـرُ

الدّعوة .. هي أن نهشّم رأس مرتدّ .. ونقطع لسان منافق .. ونبتر اصبع كاتب علماني ..

الدّعوة .. هي أن نمتثل مذعنين لقوله تعالى : ﴿ **انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون** ﴾ ..

إنّ دعوة ، لا يكون الشّرع الحنيف قائدها والسّيف البتّار حارسها .. لا خير فيها .

هوامش............

(1) الجدا : العطيّة .

(2) أزمّة : جمع زمام .



الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

بقليل من التمعن والنظر يتبيّن للفاحص أنّ الخلاف بين مدرسة كفّ الأيدي والصّبر وترك العنف والعمل الصّدامي ، وبين المدرسة الجهادية السّلفية ليس خلافا على باب من أبواب الفقه ، وليس الخلاف حول مسألة فقهية ، يسع النّاس الخلاف حولها ، بل الخلاف حول منهج ومنهج ، بل يصل الخلاف إلى مستوى طبيعة الفهم للإسلام وجوهره ، حيث تنظر بعض التّيارات المذكورة إلى الإسلام من بعد انساني يُعظّم الإنسان إلى درجة التأليه ، وهنا يفرز صورة تعطي للعقل الإنساني حقّ الغاء النّص تحت دعاوى أصولية كثيرة ، مثل مدرسة ‹ الغائية › أو مدرسة ‹ المصلحة › التي ينسبونها كذبا وزورا للإمام أبي اسحاق الشاطبي ، وأمّاالمدرسة الجهادية فهي تتعامل مع القضيّة من بُعد واحد ، وهو بُعدُ العبودية لربّ العالمين ، وبه تُلغى الأهواء التي تُسمى زوراً بالعقل والمنطق ، وشرح هذه المسألة يطول ، وإن شاء الله نحاول تجليتها فيما هو آت من مقالات .

أعمدة المدرسة المذكورة التي مثّل صورتها الأوضح جودت سعيد وتلامذته ، تبيّن لنا فساد ما قالوا في فهمهم للقصص القرآني ، وقبل ذلك فساد منهجهم في التّعامل مع الوحي ، والمنهج الأصولي التّحليلي للنصّ ، الذي أوصله إلى درجة الدعوة إلى الغاء قدسية النّص ، وكذلك في فهمهم للسّنن القدرية التي تتبجّح المدرسة أنّها رائدة هذا الباب وذلك أنّهم زعموا أنّهم أصحاب دعوة إلى الدّراسات السّننية في المجتمع والنّفس ، ولا أدري إلى أي درجة من الفهم الثّاقب وصلوا في تحليلهم لحركة الخميني ، التي زعموا في أبحاثهم أنّ حركته ومنهجه في رمي الورود ضدّ الدّبابات ، وإلقاء الإبتسامات ضدّ فوّهات البنادق هي التي ضمنت النّجاح لحركته ضدّ الشّاه وشرطته السّرية السافاك ، وجيشه الذي كان يُحضّر كخطّ أوّل ضدّ الغزو الروسي من قبل الإدارة الغربية ! هل هذه النّتيجة التي خرجوا بها هي ممّا يستحقّ أن يدخل في باب البحث العلمي ؟ أو لنقل في مرتبة الكلام الذي يُستحقّ أن يُحترم ؟

هل صحيح أنّ غاندي ‹ أستاذ المدرسة الأوّل › بحركته السّلمية السّلبية المزعومة هي التي ضمنت له النّجاح ضدّ الآلة الإنجليزية في الهند ، فأوصلته إلى تحقيق أهدافه وذلك حين أصيب الجندي الإنجليزي بعقدة النّدم فألقى السّلاح جانباً وترك الهند وشأنها ؟ أصحيح أنّ هذه هي الدّراسات السّننية الواعية التي تتعامل مع الحدث باحترام وتقدير ؟

لا أدري والله أمام هذا الغثاء ما أقول ؟ وأنا لست هنا بصدد دراسة حركة الخميني لأنّي أعتقد وإلى الآن أنّ حركته في التّغيير كانت كجبل الثّلج الطافي على الماء ، إذ يمثّل الجانب المخفي منه أكثر بكثير من الجانب الطّافي ، وحركة الخميني ولا شكّ أصابت الكثير من الرؤوس المفكّرة ، والقيادات الحركية بالصّدمة ، إذ ظنّوها هي النّموذج الأصلح في التّغيير ، فبعض الحركات خرجت بنتيجة اعتماد نظرية حركة الجماهير ، وأنّ الشعوب هي الرّقم الصّعب ، وهي القادرة على خوض المعركة وتحقيق النّتائج ، ولوأردنا أ ن نردّ على هذه النّتيجة بصورة مقابلة لها تنقضها لرأينا أنّ تجربة الإنقاذ في الجزائر مثّلت الجانب السّلبي لهذه النّظرية ، وأنّ الجماهير كعدد لا تشكّل الرّقم الصّعب في التّغيير ، فلو قال قائل أنّ العمل النّخبوي الطّليعي هو القادر على تحصيل النّتائج لاحتج بآلاف التّجارب الإنقلابية في العالم القديم والحديث ، فليس بمثل هذه الأبعاد الفكرية السّاذجة تُناقش حركة التّغيير الإنقلابيّة ، لأنّ أعظم الباحثين والعاملين في هذه المسألة سيقول لك : إنّ أعظم النّاس إدراكاً لطبيعة عدوّه وحقيقته ، ولطبيعة واقعه وحقيقته لن يستطيع أن يجزم بنتائج الحركة الثّورية الإنقلابيّة ، بل إنّ النّبي محمّد صلى الله عليه وسلّم لم يكن يدري ما يُفعلُ به ، ولولا الوحي الإلهي المبشّر بحصول الظفر لما كان البشر ـ أي بشر ـ أن يُخبرنا جزما بنتيجة حركة التّغيير وسبب ذلك أنّ حركة التّغيير الثّوري

الإنقلابي هي من أشقّ ما يقع في الوجود من تفاعلات ، وعناصر هذا التّفاعل تشمل عناصر الوجود بأكمله ، ثمّ إنّ من عناصر هذا التّفاعل هو الإنسان ، وهو ليس بعنصر جامد خالي الإرادة ، فإلى أيّ درجة سيضمن القائد هذا الرّقم المتغيّر ، والجماهير على مدار التّاريخ ضعيفة الإدراك ، يسيطر عليها عقلية وغريزة القطيع ، فبلمسة ذكية تصبح الهتافات في اتّجاه معاكس إذا فقد اللاّعب بعض بريقه أو إذا دخل عامل جديد على هذا التّفاعل الواقع .

حركة الخميني حركة معقّدة ، دخلت فيها الكثير من العناصر ، المعلوم منها والمجهول ، الأصيل فيها والدّخيل ، فكيف لعقلي الصّغير ، ولنفسيتي التي تحلّل الأشياء تآمريا أن أقبل القول أنّ الخميني بإخلاصه - مع كفره - قبلت منه فرنسا أن يركب من مطاراتها وينطلق كمخلّص لمجتمعه من نير العبودية للغرب ، من غير أن يقدّم الخميني شيئاً من إخلاصه لشعبه مقابل هذا الصّنيع الفرنسي ، بله الدّولي .

نرجوكم : قليلا من احترام العقل يا أصحاب العبودية للعقل والمنطق ، لأنّ ليس من العقل ولا من المنطق أن يقول لي جودت سعيد ومدرسته أنّه بمجرّد أن أمر الخميني الشّعب الإيراني أن يواجه جيش الشاه بالورود والقبلات حصلت المعجزة ووقع النّصر وتحقّق السّرّ الذي لم تكتشفه الحركات الإسلاميّة!

ويُقال كذلك بمثل هذا القول في استشهادهم بحركة غاندي ضدّ الإحتلال الإنجليزي للهند ، ويقال هنا على الخصوص : لماذا ألغت هذه المدرسة ما كان ظاهراً كنور الشّمس ضياءً ووضوحا ، وهو أنّ غاندي صنيعة الجليزية أوجدوها لتحقيق الهدف بسلب المسلمين حقّ قيادة الهند ورئاستها ، إذ من المعلوم أنّ حركة الجهاد في الهند كانت على أشدّها بقيادة العلماء المسلمين من مدرسة < ديوبند > ومشايخ أهل الحديث ، فإنّه قد علِم القاصي والدّاني أنّه لم يُطلق طلقة واحدة ضدّ الإنجليز في الهند إلا من قِبل المسلمين . فحركة التّحرّر من الإستعمار كان المسلمون وقودها ودثارها ، وأدرك الإستعمار الإنجليزي أنّه لابد من تركه للهند ، ولابدّ من وجود بديل وراءه يحقّق له أهدافه ، وهي صورة تكرّرت في كلّ البلاد ، فلابد من صنع الصّنم ، فكان غاندي ، حيث طبّلت له صحافة الغرب وأظهرته بصورة القدّيس المخلّص : رجل وطني يلبس من قطن بلاده ، ويلتحف بلباس القدّيسين والزّهاد ، والأطمّ من ذلك هي عنزته ، هذا الحيوان السّر ، الذي يصرّ غاندي على اصطحابها في كلّ أسفاره حتى وهو في أوروبّا إذ أنّه يصرّ أن لا يشرب إلا من لبن عنز بلاده ، وهي مهزلة تقتلك من القهر ، لما فيها من احتقار للعقل ، والأدهى من ذلك أنّ النّاس يهلّلون - طبقا لعقلية القطيع - ويعظّمون هذا القدّيس القادم من رحم الغيب غاندي ، لكن دعوني - بصفتي رجل قرّر أن لا يلغي عقله - أن يسأل بعض الأسئلة ، وهي أسئلة بريئة شهد الله :

1) أكانت عنزة غاندي تأكل أم أنّها لا تأكل ؟

2) أكانت عنزة غاندي تبرّز وتتغوّط أم أنّها من أصحاب السّـــر ؟

3) هل كانت العنزة تدفع أجرة الطائرة في سفرها من الهند إلى أوروبّا أم لا ؟

ولا أدري أفُهمت الأسئلة أمّ أنّها أسئلة صبيان كما يريد أن يجعلنا جودت سعيد ومدرسته ؟

على كلّ حال ، كلّ سؤال من هذه الأسئلة حوله الكثير ممّا يُقال ، ولست مستعداً لشرحها وتوضيح ما يترتّب عليها من نتائج ، تلتقي مع وطنيّة غاندي أو تتنافر معها ، لأنّ من لا يفهم المراد منها رجائي منه أن لا يقرأ ما أكتب .

وفي النّهاية مضطرّ أن أقول : لماذا كان الأمير السّعودي (أي أمير) وحاكم ليبيا الوطني مجانين حين يصرّون على اصطحاب جمالهم في رحالهم ، وشربهم من ألبانها ، فيضحك منهم العالم ويُقذفون بأشدّ التّهم كالإسراف والخبل (وهم كذلك شهد الله ، بل أشدّ من ذلك) ، وأمّا غاندي حين يصطحب عنزته فإنّه يُصفّق له ويُمجّد حتى عند مدرسة جودت سعيد السّلفية .. والسّلفية جداً !!

في المسألة سرّ !!! .

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى

في آخر كلمة للشيخ أبي عبد الله أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ

موقف الجماعة الإسلامية المسلحة من الحوار

زودنا مراسلونا من داخل أرض المعركة بوثيقة تاريخية تحتوي على حوار مع شيخنا الفاضل الشهيد أبو عبد الله أحمد ـ رحمه الله ـ (نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا) ونحن بدورنا نقوم بنشرها على حلقات وذلك أداء للأمانة وإبراء للذمة .. تتضمن حلقة هذا العدد كلمة مختصرة ـ مقدمة ـ لمسؤول لجنة الإعلام في الجماعة الإسلامية المسلحة .. الحلقة القادمة إن شاء الله ستتضمن الحوار مع الشيخ أبي عبد الله أحمد ـ رحمه الله ـ

كلمة مسؤول لجنة الإعلام :

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون ﴾ .

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ، إنّ الله كان عليكم رقيبا ﴾ .

أمّا بعد : فإنّ أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكلّ بدعة ضلالة ، أعاذنا الله وإيّاكم من الضلالة . أمّا بعد :

معاشر المجاهدين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته :

الحمد لله الذي أعزّنا بالإسلام والجهاد ، ومن ابتغى العزّة في غير الإسلام أذله الله ، معاشر المجاهدين في هذه الأيام العصيبة ، هناك خطّة ومؤامرة تدبرّ حول المجاهدين ، مؤامرة يراد منها إيقاف مسيرة الجهاد لاسترجاع الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج النبوّة ، وفي هذه الأيام تطرح قضية مصيرية حول الجهاد والمجاهدين في الجزائر وهي مسألة الحوار والهدنة والمصالحة مع هؤلاء المرتدين الذين ثبت بالكتاب والسنّة وإجماع الأمّة على وجوب قتالهم وإن تلفظوا بالشهادتين كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وهو معلوم في أحكام الردّة أن المرتدين أولى بالجهاد من الكفّار الأصليين ، لأنّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه والصحابة بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وسلم عندما ارتدّ قوم عن الإسلام ، توقفوا عن الفتوحات وأخذوا يحاربون المرتدين ، لأنّ في محاربتهم محافظة على الأراضي الإسلامية ، وهو محافظة على رأس المال كما قال بن تيمية رحمه الله .

والكافر المرتد كما قال العلماء هو أغلظ كفرا من الكفّار الأصليين ، لأنّه لا يجوز أن تؤكل ذبيحته ، ولا يتزوّج منه ولا تقبل منه الجزية ولا يعقد معه عقد ذمّة ، لأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي رواه الإمام البخاري : « من بدّل دينه فاقتلوه » وهذا دليل على عدم جواز إقامة الهدنة والحوار مع المرتدين ، فلا يقبل من المرتد إلا بالتوبة ، وإلاّ فحدّه القتل شرعا ، فإذا قبلنا من المرتد الحوار أو الهدنة وغيرها فقد اعترفنا له وأقررناه على كفره ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه لمّا حارب المرتدين وجاؤوا ليقيموا معه سلما قال لهم : << إمّا الحرب المجلية أو السلم المخزية >> ، ووضع لهم شروطا بعد أن تابوا ، منها : أن تشهدوا أن قتلانا في الجنّة وقتلاكم في النّار ، وشروطا أخرى معروفة في كتب الصحاح . وقال ابن تيمية ـ رحمه الله ـ في مجمع الفتاوى في مجلد رقم 28 : << لا يجوز أن يعقد للمرتدين عقد ذمّة أو عقد أمان أو صلح بإجماع العلماء >> ، وهذا هو موقف الجماعة الإسلامية المسلّحة بإذن الله ، وهو ليس بموقف سياسي مرحلي ، بل هو مبدأ شرعي دائم إن شاء الله ، لأنّ البعض يريد استعمال الحوار اليوم لإيقاف حركة الجهاد المبارك في الجزائر ، الذي يزحف ليسقط الطواغيت ، ويقيم شريعة الله ..

أمّا من الناحية السياسية ، فالحوار هو خدعة يراد بها شقّ صفوف المسلمين ، ومحاولة من الطواغيت لعزل الجماعة عن التأييد الشعبي ، ومحاولة منه لإسترجاع أنفاسه وتجميع قوته وإعادة إستراتيجيته لإعادة الكرّة على المسلمين كما قال الله عزّ وجلّ : **﴿ إن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاّ ولا ذمّة ، يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون ﴾**

لقد كان الطاغوت يقول منذ سنتين : << لا حوار مع الإرهابيين ولا مع الذين يؤيّدونهم >> ، فما الذي جعله اليوم يتراجع عن قراره ؟ ـ إنّها ضربات المجاهدين ، إنّها انتصارات المجاهدين على جميع المستويات ، نحن نتساءل عن الشيوخ ؟ لو لا الجهاد هل يطلّ الطاغوت سراحهم ؟؟؟

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة الخامسة

صلاح الدّين الأيوبي .. المفترى عليه

حسام
بن يوسف
المصري

اعلم يا ولدي أنّه قد تضافرت أسباب أدّت إلى قيام الحروب الصّليبيّة ذكرنا بعضا منها في الحلقة السّابقة ، وإليك في هذه الحلقة الأسباب المتبقيّة :

4) إذكاء روح التّعصّب الدّيني لدى نصارى أوروبّا : لقد خشي النّصارى في أوروبّا من علو وغلبة الدّين الإسلامي ، فحنقوا على المسلمين وتعصّبوا ضدّهم متذرّعين بحجة واهية وهي أنّ المسلمين يضايقون النّصارى الذين يزورون الأماكن المقدّسة النّصرانيّة بفلسطين ، وهنا أثار البابا في روما حماس النّصارى وحضّهم على حرب المسلمين كما ذكرنا آنفا .

5) قيام المدن الإيطاليّة وخاصّة «جنوة» و«البندقيّة» و«بيزا» ، وتغلّب قواتها على فرسان البحر المتوسّط من العرب المسلمين وأهل بلاد المغرب ، واحتلال ‹ النّورمانديين › جنوبي إيطاليا وصقليّة ممّا سهّل على الصّليبيين عبور البحر إلى فلسطين .

6) تحوّل المجريين إلى المسيحيّة الأمر الذي مهّد الطّريق بين غربي أوروبّا والشّرق .

7) انتصار السّلاجقة الأتراك في آسيا الصّغرى على الروم البيزنطيين .

لقد كانت معركة ‹ ملاذكرد › بحقّ من المعارك الحاسمة في التّاريخ الإسلامي .. إذ تغلّب فيها الأمير المجاهد «ألب أرسلان» على جيوش الروم الجرّارة سنة462هـ(1071م) وحصاره القسطنطينيّة ، وكان «ألب أرسلان» - رحمه الله - يتمنى أن ينعم بشرف فتح القسطنطينيّة .. لذلك فرّ أمبراطور البيزنطيين إلى روما واستنجد بالبابا وملوك أوروبّا .. واعلم يا ولدي أنّ دولة السلاجقة هي دولة اسلاميّة ، ورغم استقلالها عن الخلافة العبّاسية إلاّ أنّها كانت تدين بالولاء للخليفة العباسي في هذا الوقت رغم ضعفه ..

وقد حمت هذه الدّولة السلجوقية بيضة الإسلام وأنزلت أنوف أوروبّا الرغام في وقت كان العالم الإسلامي عبارة عن دويلات ضعيفة ممّا جعل الإمبراطور البيزنطي يفرّ إلى البابا وملوك أوروبّا قبل سقوط القسطنطينية في أيدي السّلاجقة المسلمين ..

8) اعلان البابا أنّ مَنْ يشترك في هذه الحروب تُغفر له ذنوبه !!!

ربّما نكون يا ولدي قد أوجزنا الخطاب في الدّندنة حول مفهوم الحروب الصّليبيّة وأسبابها ، أمّا الخوض في الحملات الصليبية تفصيليا فليس هذا محلّها ، وإن كان في العمر بقيّة سنفرد لها بحثا مستقلا إن شاء الله ، وعودٌ إلى صاحب التّرجمة جدك السلطان النّاصر صلاح الدّين الأيوبي - رحمه الله - وقبل أن نشرع في دخول بستان سيرته الذّكية أذكر لك يا ولدي أهمّ المصادر والمراجع التي تناولت سيرة صلاح الدّين الأيّوبي وهي كالتّالي :

1) كتاب ‹ سيرة صلاح الدّين الأيوبي المسمّاة النّوادر السّلطانية والمحاسن اليوسفية › لأبي عبد الله محمّد بن علي (ابن شدّاد) ، تحقيق جمال الدّين الشّيال . القاهرة .

2) كتاب ‹ وفيات الأعيان › لأبي العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد (ابن خكان) ، تحقيق إحسان عبّاس .

3) ‹ الكامل في التّاريخ › لأبي الحسن عزالدّين علي ‹ ابن الأثير) .

4) بدائع الزهور › لابن إياس ، تحقيق محمّد مصطفى .

5) النّجوم الزاهرة من ملوك مصر والقاهرة › . جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغربردي .

6) ‹ مفرج الكروب من أخبار بني أيّوب › البن واصل الحموي ، تحقيق الدكترور جمال الدين الشيال .

7) «البداية والنّهاية» لابن كثير .

8) ‹ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر › لابن خلدون .

9) ‹ البرق الشامي › لعماد الدّين الأصفهاني ، تحقيق مصطفى الخيارى وفالح صالح حسين .

10) ‹ الروضتين في أخبار الدّولتين النورية والصلاحية › لأبي شامة ، (شهاب الدين عبد الرحمن) تحقيق محمّد حلمي محمّد .

11) ‹ السّلوك لمعرفة دول الملوك › للمقريزي، تحقيق مصطفى محمّد زيادة.

12) «الحروب الصّليبيّة كما رآها العرب › لأمين معلوف ، تقريب د . عفيف دمشقية .

13) ‹ الحروب الصّليبية › لسيد علي الحريري ، تحقيق عصام محمّد شبارو .

14) ‹ دراسة وثقية للتاريخ الإسلامي › د . محمّد ماهر حمادة .

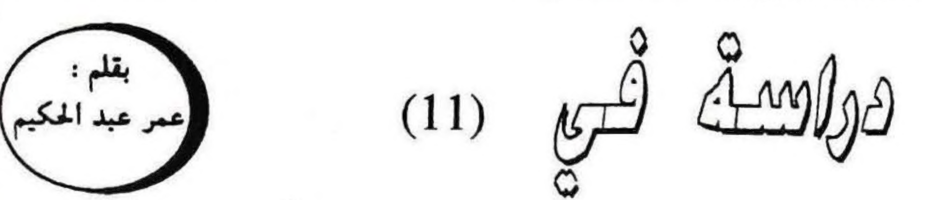
15) ‹تاريخ الإسلام › د . حسن إبراهيم حسن .

16) ‹ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة › للسيوطي .

17) ‹ كنز الدّرر وجامع الغرر › لابن أيبك الداودي ، تحقيق سعيد عبد الفتّاح عاشور .

وهناك كتب أخرى كثيرة يصعب حصرها يا ولدي ..

وإن شاء الله فللحديث بقيّة



فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلامية للإنقاذ

ثالثا : فكر ومنهج ومواقف جبهة الإنقاذ من خلال الهيئة التنفيذية للإنقاذ في الخارج

لا يمكن التوثق إن كانت هذه الهيئة قد شُكّلت بتكليف من شيوخ الإنقاذ وقادتها المعتمدين في الداخل بعد حلّها وأسر الشيوخ ، أم أن مؤسسيها خرجوا بتكليف فردي لسد ثغرة غياب القيادة وعدم تمكنها من إيصال صوتها للناس ، كما أن تضارب وجهات النظر بل وحتى العداء والشقاق الذي يميز علاقة أعضاء هذه الهيئة فيما بينهم والذي لم يخف حتى من قبلهم حيث جعلوه مادة للصحف ووسائل الإعلام ، مما يجعل مهمة التأكد من هذا صعباً ، ولم يكن هذا بمستغرب إذا نظرنا إلى الطريقة التي تكونت بها هذه الهيئة ، وأبرز عناصرها : أنور هدام ، رابح كبير ، قمر الدين خربان ، عبد الله أنس .. وآخـــرون .

ويمكن من خلال أوثق الروايات القول ـ على ذمة الرواة ـ بأن أنور هدام أخرج من الجزائر بتكليف من عبد الرزاق رجام عندما آلت إليه قيادة خلية الأزمة بعد إعتقال الشيوخ وحل الجبهة ، ولكون هدام أحد الأعضاء البرلمانيين الفائزين عن جبهة الإنقاذ ، فقد أوكل إليه كما يقولون أن يتحرك باسم الهيئة البرلمانية للإنقاذيين في الخارج ، واستقر به الحال في أمريكا مباشرا نشاطا إعلاميا باسم جبهة الإنقاذ بهذه الصفة ، وبعد حصوله على اللجوء السياسي قام بجولات مكوكية عبر أوروبا بصفة منفردة حينا وباسم الهيئة التنفيذية المذكورة في الخارج قبل أن ينفصل أو يفصلوه منها كما أعلنوا ذلك رسميا .

أما رابح كبير : رئيس الهيئة وصاحب فكرتها فيما يبدو فقد خرج ـ حسب أقوال الروايات ـ هاربا من الجزائر بمساعدة أولاد الشيخ عباسي مدني ـ فرج الله عنه وهداه ـ واستقر في ألمانيا طالبا اللجوء السياسي ثم رأس هذه الهيئة وشكلها ، وباشر سيلا من المقابلات والتصريحات الشاذة باسم الجبهة الإسلامية للإنقاذ معتبرا نفسه الناطق الرسمي باسمها ، كما قدم بنشر عدد من الوثائق والكتب ينسب معظمها لعلي بلحاج ـ فرج الله عنه وهداه ـ وسنتناول بعضها في الحلقات القادمة إن شاء الله .

أما قمر الدين خربان : فقد خرج من الجزائر بإتفاق مع سعيد مخلوفي ـ حفظه الله ـ كي يجمع الدعم والتأييد لتحرك جهادي في الداخل فمر في باكستان متصلا بالتجمع العربي الجهادي المباشر للجهاد الأفغاني ، وهناك تلقى خبراً بتجميد عضويته هو والأخ سعيد مخلوفي من قبل قيادة الجبهة بزعامة حشاني رسميا والذي تولى إدارة الجبهة وصولا للإنتخابات وقد جمّدته قيادة الجبهة وسعيد مخلوفي لوجههم المصادم للدولة والميال لإستخدام العنف ـ في حينها ـ مالبث خربان أن أقام علاقة عبر باكستان مع عبد الله أنس ثم ظهر اسمهما عضوين مؤسسين للهيئة في الخارج ، ولما حصل الشقاق بين رابح وأنور انحاز إلى رابح كبير منخرطا مرة أخرى في أساليب الجبهة الديمقراطية ، في حين تابع مخلوفي ـ حفظه الله ـ جهاده في إطار الوحدة الشاملة للجماعة الإسلامية المسلحة فيما بعد .

أما عبد الله أنس : فقد ألحقه رابح بمشورة من خربان بناءً على سمعته الجهادية من خلال القضية الأفغانية للإفادة منها في مجال العلاقات وأوساط الحركات الإسلامية التي قطن معظمها بشاور لفترة ما ، وما يعكس هذا من مكاسب في مجال جمع التبرعات باسم جبهة الإنقاذ وباسم الجهاد في الجزائر، وعبد الله أنس هذا كما يحدث هو عن إلتحاقه بهذه الهيئة بنفسه حيث يقول : << لم أكن من جبهة الإنقاذ وليس لي منها مصداقية سابقة ، وبإعتقال الشيوخ وحل الجبهة

وإنفراط عناصرها صارت مجرد اسم له رصيد يحاول أطراف عديدة كالجزأرة وغيرها الإستيلاء عليه وتبنيه ونحن الجهاديون (!) لسنا بأقل من الآخرين حقا في إنتزاع هذا الإسم . ولقد دَخَلتُ الهيئة التنفيذية في الخارج ليكون لي مصداقية كعضو في جبهة الإنقاذ >> .

ولايُخفى عبد الله أنس عداءه لأنور هدام والتشهير به ، كما يلمح لسذاجة رابح كبير وينتقد كثيرا من تصرفاته وتصريحاته ، كما لا يخفى طموحه لمركز قيادي في جبهة الإنقاذ التي يعترف بأنها تأسست ثم حُلت ولم يكن فيها في يوم من الأيام . كما لا يخفي طموحه لمركز قيادي في مستقبل الجزائر. ويزعم أنه كان وراء أولى العمليات الجهادية في الجزائر ومن ذلك حادث قمار الذي تبرأت منه جبهة الإنقاذ وكانت قد قامت به عناصر جهادية من تيار جهادي مبكّر معروف في الجزائر ... ويلحّ على تكرار أن طلائع جهادية مبكّرة في الجزائر اتصلت به كي يكون قائداً لها في بيشاور .

برز من خلال نشاط الهيئة التنفيذية في الخارج أسماء أخرى أقل أهمية من التي ذُكرت آنفا .

أمّا من الناحية العملية فيعتبر رابح كبير وبضعة نفر حوله المتحركون الأساسيون تحت اسم هذه الهيئة والكتلة الأكثر نشاطا ، ولاسيما بعد الصفة المحرجة التي تلقاها أنور هدام الذي أبرزه الإعلام الغربي والأمريكي فترة من الزمن من خلال تحركه وإتصاله بمكتب وزارة الخارجية الأمريكية ، المعني بشؤون الجزائر وشمال أفريقيا ، حيث تبناه لفترة ثم أعلن أحد مسؤولي هذا المكتب رسميا تخليهم عنه وتبنيهم لرابح كبير كممثل للجبهة في الخارج ، واتهمو هدام بالغباء والمحدودية السياسية رغم كل التنازلات الهائلة التي قدمها لما لم يجبهم إلى إدانة علنية ومباشرة للجهاد وللجماعة الإسلامية المسلحة ، ولما رأو من رابح استعددا غير محدود لدفع الثمن المطلوب والسعي غير المشروط في رضاهم .

وينتشر في عدد من الدول الأوروبية عدد من أتباع جبهة الإنقاذ ومؤيديها يرتبطون بمستويات متفاوتة الشخصيات ولاسيما رابح كبير ويصدر بعضهم نشرات محدودة الإنتشار تسير في نفس الفلك ، كما مكنت لهم مبادئهم الجهوية ودعوتهم الديمقراطية وطروحاتهم المتميّعة من إقامة شبكة من العلاقات في الوطن العربي ولاسيما دول الخليج عبر الحركات الإسلامية والشخصيات الدعوية التي تتميز بنفس الطروحات العمومية والمناهج المتميّعة والمواقف اللولبية المتقبلة كالإخوان المسلمين وجماعة المدعو بـ«الشيخ سرور» ومن على هذه الشاكلة .. ممن أيدهم ووقف معهم بالمشورة والدعاية والدعم ، وقد مكنت هذه الشبكة من العلاقات والتأييد السابق لجبهة الإنقاذ وسمعة شيوخها والتعاطف العريض الذي قام معها أيام إنطلاقتها الديمقراطية ، حيث صارت لكثير من الإسلاميين أسلوب عمل يُحتذى ـ ولاحول ولا قوة إلا بالله ـ مكنتهم من جمع تبرعات كبيرة ضخمة استخدمتها هذه الهيئة في متابعة نشاطها مستفيدة من التسهيلات وغض البصرالذي عاملتهم به حكومات كثيرة نظرا لطروحهم المعتدلة إلى جانب طروحات ومنهج الجماعة الإسلامية المسلحة ، التي صار وَسْمُها بالتطرف سببا في إعتبار جبهة الإنقاذ ضمن الجماعات الإسلامية المعتدلة بالنسبة للغرب وكثير من الحكومات ، ويكفي أن نعلم أن الحكومة الطاغوتية في السعودية سمحت لعبد الله أنس الذي ألحق بهذه الهيئة أن يحاضر بفريق من ضباط الحرس الوطني عن الجهاد في الجزائر ثم يقوم بحملة لجمع التبرعات ! كما أن باقي أعضاء الهيئة يقومون بتسهيل دولي بنشاط إعلامي ودعائي كبير وميسر من قبل معظم دول الغرب والعديد من البلاد (الإسلامية) ! تلك التبرعات التي لم يصل فيها شيء للمجاهدين إلا تلك الأموال التي يرسلونها لإحياء الجيوب المنشقة على وحدة المجاهدين ، والتي يحاولون أن يجعلوها كيانا باسم الجيش الإسلامي للإنقاذ محققين بغباء مفرط حلم الأعداء في إحباط هذا الجهاد المبارك وتفريق صف مؤيديه .

وقد كانت قمة إنجازات الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ في الخارج هو إجتماعها مع الأحزاب الجزائرية اليسارية والعلمانية والشيوعية المرتدة في روما برعاية الفاتيكان ، وتم لهم تحت ظلال الصليب بعد سلسلة من اللقاءات الخروج بحلف يضم جبهة الإنقاذ بالإضافة إلى جماعة حزب النهضة (الإسلامي) والأحزاب المرتدة وعلى رأسها حزب جبهة التحرير الوطني (الحاكم) وحزب جبهة القوى الإشتراكية (المحارب جهارا للإسلام) بالإضافة لأحزاب علمانية ، حتى أنّ الحزب الشيوعي هو الآخر لم يتخلّف ممثلا بالمناضلة لويزة حنون !! واتفق هؤلاء الشيوعيون والعلمانيون والنهضويون والإنقاذيون ـ الإسلاميون طبعاً ـ على عقد وطني بـ < وثيقة روما2 > تضم بنوده الإسلامية الكفرية المختلطة تصورا

لوجهة نظر المعارضة الشرعية (شعبيا) كما سموها لحل أزمة الجزائر (بقيام الجهاد) والوصول لحوار وطني مع السلطة الغير شرعية (شعبيا بالطبع) إلى وفاق وطني يقنّن الكفر في إطار المبادئ الإسلامية ! والوثيقة منتشرة ويمكن العودة إليها ، وقد تناولتها نشرة «الأنصار» في أكثر من مقولة ، وقد قمنا بتيسير الله بوضع دراسة كاملة مستقلة حول وثيقة روما وأبعاد المؤامرة على الجهاد المبارك في الجزائر ستنشر قريبا إن شاء الله وفيها تفصيل وافر يغني عن الإستطراد هنا .

ويجدر بالذكر أن المؤشرات تدل على تبني قيادة جبهة الإنقاذ في الداخل ولاسيما الشيوخ المأسورين للهيئة في الخارج ولاسيما مباركتهم لندوة روما ، حسب ما أكدت ذلك حتى مصادر الجماعة الإسلامية المسلحة ، مما يجعل منهج هذه الهيئة ومواقفها تحسب على إجمالي رصيد ماسمي ب ـ< الجبهة الإسلاميةللإنقاذ > بصرف النظر عن ظروف تشكيلها . ففيما يبدو أنها تمثلهم أو أنهم إعترفوا بتمثيلها للجبهة بعد مزاولتها للنشاط نيابة عنهم .

ويمكن إيجاز منهج ومواقف وفكر الهيئة التنفيذية المؤقتة لجبهة الإنقاذ في الخارج في نقاط رئيسية :

1) التأكيد على أنها تتلقى التوصية والأوامر من الشيوخ المأسورين من داخل السجن وعلى رأسهم عباسي مدني وعلي بلحاج .

2) التأكيد على أنها تعمل بوحي من منهج جبهة الإنقاذ الديمقراطي السلمي من حدود إحترام الدستور والنظام الجمهوري والتعددية السياسية والإنتخابات .

3) الفصل في الخطاب بين الإستئصاليين العسكريين والسياسين المعتدلين في الحكومة .

4) التأكيد على الإنطلاق نحو الحوار من بنود بيان نوفمبر 54 لإقامة دولة ديمقرطية إجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية !

5) نبذ العنف والإرهاب والبراءة من معظم أعمال المجاهدين ووصفهم بالتطرف والتجاوز والخروج على الشرع والبراءة نهاية منهم ومن أعمالهم .

6) التأكيد على أن مايقوم من أعمال جهادية مقبولة لديهم هؤلاء لإرغام الدولة على الحوار من أجل العودة للخيار الديمقراطي في إطار عقد روما .

7) تلخيص أفكارهم وأهدافهم في إطار مبادئ ندوة روما التي سمت الجهاد أزمة ووصفت الحل إليها بالعودة للإنتخابات في ظل الشرعية الشعبية .

8) مغازلة الأحزاب المرتدة والثناء عليها وإقامة حلف معها في مواجهة جزء من عسكري السلطة ولاسيما حزب أيت أحمد (القوى الإشتراكية) وحزب جبهة التحرير الوطني بالإضافة للأحزاب العلمانية والمرتدة والشيوعية .

9) طلب النصرة والتأييد من الكتل المنحرفة والطاغوتية الإقليمية والدولية مثل : إيران - القذافي - بطرس غالي - هيئة الأمـــم .

10) مغازلة الدول الغربية ولاسيما فرنسا وأمريكا وتقديم صورة هزيلة لإسلام يبدو معتدلا لقبولها كتيار وسط في وجه التيار المتطرف القائم والذي يفرض نفسه في جهاد الجزائر بفضل الله والتعهد بتحسن الجوار حتى وصل هدام لوصف طموحات الجهاديين في فتح روما بأنه إعتداء ونقض لمبادئ حسن الجوار .

11) تبني ودعم فكرة توسيع نشاط الجيوب الخارجة على وحدة المجاهدين تحت مسمى الجيش الإسلامي للإنقاذ المزعوم ، ومدّهم بالأموال وأشكال التأييد .

12) المشاركة في حملة تشويه المجاهدين وقيادتهم الموحدة < الجماعة الإسلامية المسلحة > وترديد تُهم الغرب في قتل النساء والأبرياء والأطفال وغير ذلك ...

والشواهد على هذه الأفكار والمواقف والمناهج كثيرة متواترة في الصحف ووسائل الإعلام ، وقد نشرت « الأنصار » طرفا منها في حلقات سابقة ، كما تعرّضنا للتفصيل فيها ولا سيما وثيقة روما التي وقعوا عليها في بحث مستقل سينشر قريبا إن شاء الله بعنوان <المؤامرة الكبرى للجهاد في الجزائر> .

كان هذا موجزا حول جبهة الإنقاذ من خلال ممثّيلها في الخارج وسننتقل للفقرة الثالثة وهي :

جبهة الإنقاذ فكرا ومنهجا من خلال الرسائل وأدبيات الشيوخ الأسرى ــ فرّج الله عنهم وهداهم ــ من داخل السجن ..

وللحديث بقيّة إن شاء الله

أخبار وتعاليق

مصر : كنّا قد ذكرنا في العدد الماضي من نشرة ‹ الأنصار › خبراً مفاده أنّ مجاهدي الجماعة الإسلاميّة بمصر قتلوا ضابطا رفيعا ، لكنّ التفاصيل أثبتت بعد ذلك أنّ الهالك لم يكن الوحيد في هذه الملحمة ، بل قُتل إلى جانبه أيضا نقيبا وملازماً أولاً .

وفي عملية جديدة خلال اليومين الماضيين قامت سريّة تابعة للجماعة الإسلاميّة بصعيد مصر بالهجوم على سيّارة تابعة لشرطة الطّاغوت ، فقتلوا ثلاثة من ركّابها وجرحوا آخرين . وقد عاد المجاهدون إلى قواعدهم سالمين بعد تنفيذ هذه العمليّة الجرئية .

قام ثلاث من المجاهدين في صعيد مصر باقتحام أحد البنوك وغنم كمية كبيرة من الأموال وعادوا إلى قواعدهم معافين غانمين .

فلسطين : في عملية استشهادية بطولية نادرة نفّذها أحد أعضاء حركة حركة حماس الإسلامية تمّ تفجير قنبلة في أحد الحافلات بأحد شوارع تل أبيب المكتضة باليهود ، وعلى إثر هذه العملية قتل 7 خنازير يهود وأصيب 33 آخرا بجراح خطيرة . وقد كان رد فعل المرتد عرفات أن وصف هذه العملية التي تبعث الأمل في النفوس بالعملية (الإرهابية) ، أما رد فعل اليهود فقد انتقدوا بشدة حكومة رابين التي لا تزال تصر على عملية السلام في الشرق الأوسط واتهموه أنه سبب في مقتل هؤلاء الستة .

فرنسا : هزّ انفجار عنيف وضخم باريس يوم الثلاثاء الماضي ، وقد اسفر هذا الإنفجار الذي وقع في محطة القطار بسان ميشال التي تقع في قلب باريس في إحدى أرقى المناطق في العاصمة الفرنسية حيث يكتظّ السواح الفرنسيون والأجانب في هذا المكان الغربي من قصر الشانزيليزي ، وقد أُسفر هذا الإنفجار عن مقتل 7 اشخاص وجرح أكثر من 80 آخرين 30 منهم في حالة خطيرة وتبقى قائمة القتلى مفتوحة نظرا لوقوع إصابات كثيرة . كما ذكرنا . في صفوف من كانوا يتواجدون في مكان الحادث .

تونس : بعد حملة اعتقالات لجماعة الإخوان في مصر والذي أصبح شيئا عاديا ومألوفا ، يأتي دور حركة النهضة التونسية التي يترأسها الزنديق راشد الغنوشي ، فقد قامت أجهزة الأمن التونسية بتمشيط الأحياء السكنية والبيوت وانتهاك الحرمات والإعتداء على أهالي أعضاء هذه الحركة . للتذكير فإن جماعة الإخوان والنهضة تبنوا الديمقراطية كمبدأ ووسيلة للوصول إلى الحكم وأعلنوا ذلك في كثير من المناسبات المحلية والدولية ، لكن وبالرغم من هذا فلا تزال الحكومات المرتدة تتعامل معهم على أنهم (أصوليون) . أما آن لهؤلاء أن يتوبوا لرشدهم وينزعوا غطاء الذل والصغار والإستسلام ويتركوا المحافل والمنابر ليلتحقوا بإخوانهم في ساحات الوغى وميدان النّزال ؟!

البوسنة : تدور معارك شرسة بين الصرب الكفار والمسلمين في منطقة جيبا وبيهاتش والتي يقاتل المسلمين بأسلحتهم الخفيفة ضد الآلاف من جنود الصرب بأسلحتهم المهداة لهم من قبل روسيا وإسرائيل واليهود العرب ، وأكدت الحكومة البوسنية أن جيبا لم تسقط كليا كما تروج الدول الغربية وأنها ما تزال تقاوم رغم حظر الأسلحة المضروب على المسلمين . أما الأمم الملحدة العميلة فبدلا من أن ترسل قواتها لرد هجومات الصرب ، فقد أرسلتها لحماية القوات الدولية الموجودة هناك .

الجزيرة العربية : وجه بن باز تحذيرا إلى السعوديين بعدم تنظيم رحلات إلى أوروبا وأمريكا وأكد أن وراء هذه الرحالات خطرا كبيرا على المسلمين . ونحن نسأل : وهل في سفر المسلمين إلى الكيان الصهيوني (كما جاء في فتواه بإيجاز الذهاب إلى هناك) خير ونفع للإسلام والمسلمين . ﴿ إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ .

الشيشان : بعد توقف المفاوضات بين الروس والشيشان شهدت العاصمة غروزني إشتباكات عنيفة أدت إلى مقتل جندي روسي وجرح آخرين ، ويستمر هذا الإشتباك للأسبوع الثاني على التوالي .

ماليزيا : شهدت العاصمة الماليزية كوالالمبور مظاهرات كبيرة تندد بموقف الأمم الملحدة اتجاه البوسنة وتطالب بإقالة الصليبي الحاقد بطرس غالي من منصبه وحمّلوه استمرار معاناة المسلمين اليومية هناك .

البحث عن منارة العثمانيين المفقودة

بقلم : ابو عبد الله المهاجر

الحلقة الأخيرة

لقد أشربوا - أي الشيوخيون - في قلوبهم عصمة الشيوخ النظاميين وتناسوا حكم رسولنا الأمين ، صلى الله عليه وآله أجمعين ، في من أتى أبواب السلاطين أنّهم من المفتونين ، أم يقولون أنّ مشايخهم من المستثنين ، فاسألهم البرهان إن كانوا صادقين ، ولا نزال نسأل الله أن يهديهم حتى لا يكونوا من الزائغين ، فقد قال سبحانه وتعالى : ﴿ .. **فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين** ﴾ . ولو اقتصر أمرهم على علاقتهم وعقيدتهم في شيوخهم النظاميين ، لخفّ الضرر كثيرا على أهل الدين ، ولما ستغرق حال الشويخيين الكثير من أوقات وأموال المجاهدين ، رداً على شبهاتهم وتشويشهم على من جاهد لاسترجاع أصل الدين ، ومن أراد أن يطهّر بلاد الإسلام والمسلمين من سيطرة اليهود والنصارى وخدمهم الذين جعلوا القرآن عضين ، لكن الأمر تورّم بعدما تدرن بتلبيس الإعلام النظامي إلى شفقة فيّاضة على الذين لا يرون إرث النبوة يسطع من أفواه علماء النظام ، ثمّ تبلورت الشفقة إلى حركة ، فتعيّن لها رجالا ، ورصد النظام لها مالا ، ليجني هو ثمرتها ، ويدمي معارضيه بشوكتها ، وليستفزّ بهؤلاء المغفّلين ما بقي من صبر في صدور المبصرين ، فيستعر الجدر بين المؤمنين ، وينفتح بالشيوخيين بابا عملاقا زعّاقا من أبواب التخذيل على الطائفة المنصورة ، المقاتلة لإعلاء الدين ، وانطلق الشيوخيون ، في مشارق الأرض ومغاربها ، يُسفّهون ويجرّحون ويتّهمون كلّ متأنف من فتاوى علمائهم ، وكلّ متحرّز من كنيف حكّامهم ، وأمّ من ردّ على شيوخهم أو استعجب مناكيرهم ، فويل لإمه من زعلهم ، فهو مسعر الفتن ، المنسلخ من أهل السنّة والجماعة ، وهو الخارجي الواقع في أعراض حماة بيضة المسلمين ، وإن كان عنده من الحجج والبراهين وأقوال علماء السلف والخلف العاملين ، ما يوجب عليه مخالفة العلماء الكاتمين ، ومنابذة الشيوخ المحدثين في أمر الدين .. وازداد الأمر سوءً عندما استحلّ بعض الشيوخيين رفع التقارير لأنظمتهم بكل ما يخطفونه ويحفظونه من أقوال وأفعال إخوانهم ، وتلك فتوى شيوخهم ولن نتطرّق لحسن امتثالهم لتلك الفتوى وأمثالها الآن ، فإنّما هي أعراض للشيوخية ، الذي ابتليت به الأمة ، والأمر يهم المجاهدين والباحثين عن الحق في كلّ مكان ، ولا يجوز السكوت عنه وقد زبر حجمه وتوعرت به سبل التمكين ، لتزيد البلاء على المؤمنين ، وفي تعرية الشيوخية أيضا نصح ونصرة لإخواننا الشيوخيين ، بكفّ ظلمهم عن الصالحين المنابذين الغائضين للكفر وأهله ، وتذكرة وموعظة لهم ، ولعلهم ينتهون ، أو ينتبهون إلى انتفاع أداء الله بهم وهم لا يشعرون ، قال تعالى : ﴿ **فريقا هدى وفريقا حقّ عليهم الضلالة إنّهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انّهم مهتدون** ﴾ .

سيقول السفهاء من الشيوخيين والمنتفعين بحركاتهم أنّ الله قد هدى كثيرا من الخلق ، فتركوا عبادة القبور وغيرها من شركيات المناسك ، بسبب هذه الحركة ، وأنّ لها الفضل الأكبر في زيادة العلم بين النّاس .. إلخ من مميزات الحركة التي لا عيوب لها في زعمهم ، ونحن نقول : سبحان الله ، فالدعوة إلى التوحيد وزيادة طلب العلم فريضتان على كل مسلم ، فلا تمنّوا بطاعة مفروضة ، قائم بها ويضحي من أجلها كلّ مخلص لدين الله ، وبدون أن ينتمي أو يحتمي بالذين جعلوا الدين قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا منها ، لمصلحة الحركة مرة ، ولمصالح المنفق عليها مرات ومرات ، وأيضا بدون أن يسحر النّاس بها ليتضاءل أمامها حبّ الأعمال عند الله ، ذروة سنام الإسلام ، وهو الجهاد في سبيل الله ، وقول الحق عند الحاكم الجائر ، والموت دون عرض المؤمنات الحرائر كما يفعل المجاهدون بمصر والجزائر ، فأي الفريقين أحقّ بالفضل والنصرة أيها الشيوخيون ؟ قال الله تعالى : ﴿ **الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون** ﴾.

رغبة من قيادة «الجماعة» في الحفاظ على ثمرة الجهاد ..

«الأنصار» تعيد نشر البيان رقم 29

لقد كثُر المتاجرون بهذا الجهاد المبارك الذي تجري أحداثه على ثرى أرض الجزائر المسلمة الطيّبة ، وكثر المتحدثون باسمه ، وزاد عدد جامعي الأموال الطائلة باسم الجماعة تارة ، وباسم الجهاد عموما تارات وتارات ..

كلنا لا ينسى ما فعله المنافق ‹عبد الله أنس› الذي ألقى محاضراته في مقر الحرس الوطني السعودي وجمع على إثرها أموالا طائلة ، ثمّ صرفها على أسفاره المكوكية الكثيرة وعلى حاشيته وبطانته الخبيثة التي تصفّق له نفاقا وتزلّفا ..

كلنا لا ينسى تلك الملايين من الدولارات التي جمعها المنافق ‹رابح كبير› أحد أكبر تجّار الدماء والأشلاء ، وراح يصرفها على مكاتبه الفارهة وأعضاء هيئته المتعفنة ، وحاول بها (الأموال) شراء ذمم بعض المرضى وضعاف النفوس الذين سوّل لها الشيطان التمرّد على وحدة المسلمين الجامعة تحت قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة ..

كلنا لن ينسى المنافق ‹خربان قمر الدين› الذي سرق باسم الجهاد أموال الجهاد ، واشترى بها مساكن فخمة في إحدى الدول الأوروبية .. و إنّنا لو أردنا الإسهاب لفعلنا ، لكن حال دون تحقيق ذلك ضيق المساحة وضيق الوقت وكثرة الأشغال .. فاكتفينا بما ذكرناه آنفا ..

وحرصا من الجماعة الإسلامية المسلحة على الحفاظ على ثمرة هذا الجهاد المبارك من أن يَسرق ثماره المتاجرون بالدماء والأشلاء ، رأت قيادة الجماعة الإسلامية المسلحة إعادة نشر البيان رقم 29 والذي سبق وأن أدرجناه ضمن العدد 96 من نشرة «الأنصار» .. وها نحن بدورنا ننشره مجدّدا ..

وللتذكير فالجماعة قد توعّدت كلّ من تسوّل له نفسه اللعب بثمرة الجهاد أو غمس يده في دماء الشهداء ، وتنفيذا لوعودها وتهديداتها فقد قامت بإلقاء القبض على أحد هؤلاء المتاجرين بعد أن ظنّ أنّ يد الجماعة لن تصل إليه ، لكن بفضل الله وصلت إليه ، وستصل إن شاء الله إلى غيره ، وبعد أن اعترف بفعلته ـ سرقة أموال باسم الجهاد ـ أمام هيئة محكمة الجماعة الشرعية .. صدر في حقّه حكم يقضي بتمرير سكين حاد على رقبته ، جزاء وفاقا لما اقترفه من جرم في حقّ الشهداء واليتامى والأيامى والثكالى والمكلومين .. وتمّ تنفيذ الحكم ..

﴿ لا تحسبنّ الذين يفرحون بما أتوا ويحبّون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنّهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد وآله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بيان رقم 29

قال تعالى : (**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**) .

من أجل إدخال السرور على أهل الثغور والخنادق لا على أهل القصور والفنادق .

من أجل فتح طريق آمنة أمينة للإمكانات الكامنة بين الجماعة الإسلامية المسلحة والقلوب المؤمنة والأيدي السخية .

من أجل أن نتخير لصدقاتنا كما نتخير لنطفنا .

من أجل أداء الأمانات إلى أهلها دينارا أو قنطارا .

من أجل وضع حد لاستغلال الطيبين باسم الجهاد والمجاهدين .

من أجل وضع حد لسماسرة الجهاد وتجار الدماء في الداخل والخارج .

من أجل وضع حد لبناء أصنام وزعامات بمساعدتنا ، نضطر إلى كسرها في الأخير بأيدينا وأسناننا .

من أجل هذا كله وغيره :

تعلن الجماعة الإسلامية المسلحة عن الإجراءات التالية :

1ـ لا يحق لأي كان أن يجمع باسم الجهاد والمجاهدين في الجزائر مساعدات في أي بلاد كان إلا بإذن مكتوب من طرف أمير الجماعة الإسلامية المسلحة أو بتفويض منه . ومن خالف ذلك فقد عرّض نفسه للمتابعة القضائية .

2ـ لكل وعلى كل محسن مجاهد بماله أن يطمئن على وصول نفقاته إلى غايتها ومتابعة الواسطة بينه وبين الجماعة بطلب وصل استلام (نسخة أصلية) من طرف القابض .

3ـ كل مساعدة من طرف أي محسن لا توجه إلى أمير الجماعة بعينه دون غيره فهي سيئة في ثوب حسنة وهي باب للفتنة باسم المساعدة ويتحمل فاعل ذلك عواقب الأمور من بروز زعامات وفرق تمزق شمل المجاهدين .

4ـ إن اشتراط أي شرط غير الإلتزام بالكتاب والسنة ونهج السلف الصالح في تقديم المساعدات مرفوض من كائن من كان .

5ـ لا فرق في ذلك كله بين كون المساعدة نقدا أو عتادا حربيا أو غير حربي .

6ـ كما تعلن الجماعة الإسلامية المسلحة عن إلغاء كل تزكية سابقة قُدمت من طرف الأخ عبد القادر شبوطي ـ رحمه الله ـ أو الأخ السعيد مخلوفي أو الأخوين عبد الرزاق رجام ومحمد السعيد .

7ـ لكل أخ صادق سبق له أن جمع مالا وبلغه وطولب بوصل الإستلام أن يطلب من الجماعة .

وفي الختام اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا .

﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ﴾ .

يوم الخميس 04 ذي الحجة 1415هـ الموافق لـ 1995/05/04م

أمير الجماعة الإسلامية المسلحة

الرحمـــن

أبو عبـــــد

أميـــن

